السيدة طرية، جارية حسان رضي الله عنها

ذكرها ابن عباس رضي الله عنهما ، وكانت جارية لحسان بن ثابت رضي الله عنه .

لم يذكرها أبو عمر بن عبد البر في الاستيعاب، وكذلك لم يذكرها ابن حجر في الإصابة، أما ابن الأثير فقد قال في «أسد الغابة»: روى ابن وهب، عن أبي بكر بن أبي أويس، عن أبيه، عن حسين بن عبد الله، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: (أمر «حسان بن ثابت» جاريته «طَرِيَّة» وناس عنده سِمَاطَيْن بفِناء أَطَمَةِ فارع - حصن فارع من حصون المدينة - فمرَّ بهم النبي ﷺ ، ولم يأمرهم ولم ينههم). وكانت مغنية.

وروى أبو نعيم حديث يونس بن محمد، عن ابن أبي أويس، عن حسين، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: مَرَّ رسول الله ﷺ بحسان ومعه أصحابه سماطين وجارية له يقال لها«سيرين» تختلف بين السماطين وهي تغنيهم، فلم يأمرهم ولم ينههم[1].

والمذكور في كتب السيرة أن «سيرين» أخت «مارية القبطية» سُرِّيَة رسول الله ﷺ ، وكان المقوقس عظيم القبط وصاحب الإسكندرية، قد أهداهما لرسول الله ﷺ ، فاحتفظ رسول الله بجارية لنفسه، ووهب «سيرين» لشاعره «حسان بن ثابت» فولدت له «عبد الرحمٰن بن حسان» كما ذكر أصحاب السير.

السيدة ظَبْية بنت البراء بن معرور رضي الله عنها

والدها: «البراء بن معرور» أسلم، وشهد العَقَبة الثانية، واختير نقيباً، فكان أحد نقباء الأنصار الإثني عشر، وقيل: إنه أول من أخذ بيد رسول الله ﷺ وبايعه، وقيل: إن أبا أمامة «أسعد بن زرارة» كان أول المبايعين، والله أعلم. تزوجت «ظبية بنت البراء» من «أبي قتادة الأنصاري».

(1) أسد الغابة (5/ 334).

وقد أخرج ابن الأثير في «أسد الغابة» ما روت «عبدة بنت عبد الرحمٰن ابن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن أبي قتادة، قالت: حدثني أبي، عن أبيه، عن جده، عن أبي قتادة: أن النبي ﷺ قال لظبية بنت البراء بن معرور، امرأة أبي قتادة: (ليس عليكن جُمُعَة ولا جهاد).

فقالت: علمني، يا رسول الله! تسبيح الجهاد، فقال: «قولي: سبحان الله، ولا إلٰه إلَّا الله، والله أكبر، ولله الحمد»[1]. أخرجه ابن مندة وأبو نعيم. رحمها الله تعالى.

السيدة ظبية بنت وَهْب رضي الله عنها

ذكر ابن الأثير في «أسد الغابة» أنها امرأة من عكٍّ، ماتت بالمدينة مسلمة، قاله: هشام بن الكلبي.

وذكر أبو أحمد العسكري في ترجمة أبي موسى الأشعري، قال: وأمه «ظبية بنت وهْب من عكٍّ، أسلمت وماتت بالمدينة وقيل فيها: طُفْيَة[2]. والله أعلم. رحمها الله تعالى. ولم يذكر «أبو عمر بن عبد البر» في هذا الحرف أيًّا من النساء.

السيدة عاتكة بنت خالد رضي الله عنها

هل أتاك حديث خير الواصفات، لأعظم مرسل بخير الرسالات؟ إنها «أم معبد» الخزاعية، التي مر بها رسول الله ﷺ مع أصحابه غداة الهجرة المباركة. وكان بهم عطش فاستسقوها.

نسبها: اسمها «عاتكة» وأبوها «خالد بن منقذ بن ربيعة» وقيل: «عاتكة

(1) أسد الغابة (5/ 335) والإصابة (4/ 355).

(2) أسد الغابة (5/ 335) والإصابة (4/ 355).